



محاضرة رقم (7)

العنوان/الحجم الحجم في التصميم

مقدمة

الحجم (Volume) هو مفهوم أساسي في التصميم يتعلق بالأبعاد الثلاثة (الطول، العرض، والعمق) للأشياء ويعبر عن مقدار الفراغ الذي يشغله الجسم. يمكن أن يكون الحجم ملموساً كما في النحت والعمارة، أو مجرداً كما في الرسم والتصميم الرقمي.

1. ما هو الحجم؟

الحجم هو خاصية تشير إلى مقدار الفراغ الذي يشغله الجسم. في التصميم، يُعتبر الحجم أحد العناصر الأساسية لأنه يضيف البعد الثالث إلى الكائنات، مما يجعلها أكثر واقعية وتفاعلية. حجم الجسم يمكن أن يُلاحظ من خلال تفاعل الضوء والظل مع الأبعاد الثلاثة له.

2. أهمية الحجم في التصميم

2.1 الإدراك المكاني (Spatial Perception): الإدراك المكاني هو القدرة على فهم وتمييز الفراغ والأبعاد حولنا. الحجم يلعب دوراً كبيراً في تحسين هذا الإدراك، حيث يضيف العمق والواقعية إلى التصميم.

2.2 التوازن (Balance): التوازن في التصميم يعني توزيع العناصر بحيث يبدو التصميم مستقرًا ومريحًا للنظر. يمكن أن يساعد الحجم في تحقيق التوازن البصري عن طريق تنظيم الأحجام المختلفة للعناصر بشكل متناسق.

2.3 التباين (Contrast): التباين يستخدم لإبراز اختلافات ملحوظة بين العناصر في التصميم. يمكن أن يُخلق التباين من خلال استخدام أحجام مختلفة لجذب الانتباه إلى مناطق معينة في التصميم.

3. استخدام الحجم في التصميم

3.1 النحت (Sculpture): في النحت، الحجم هو العامل الرئيسي الذي يحدد الشكل النهائي للقطعة الفنية. النحاتون يستخدمون الحجم لتحديد الأبعاد الثلاثة للمجسمات والتفاعل بين الضوء والظل لإبراز التفاصيل.

3.2 التصميم الداخلي (Interior Design): في التصميم الداخلي، الحجم يؤثر على كيفية ترتيب الأثاث والعناصر داخل الغرفة. استخدام الأحجام المناسبة يضمن تحقيق توازن وتناغم في الفضاء، مما يجعل البيئة مريحة ووظيفية.

3.3 العمارة (Architecture): المهندسون المعماريون يعتمدون على الحجم لتحديد أبعاد المباني والمنشآت. يلعب الحجم دوراً حيوياً في تصميم المساحات الداخلية والخارجية، بما يتناسب مع احتياجات المستخدمين والجوانب الجمالية.

- مقدار الفراغ الذي يشغله الجسم، وهو مؤشر على الأبعاد الثلاثة للكائن: **الحجم (Volume)**.
- البعد الثالث الذي يضيف عمقاً وإحساساً بالفراغ للكائنات: **العمق (Depth)**.
- كيفية إدراك العقل للأبعاد والفراغات المحيطة بالكائنات: **الإدراك المكاني (Spatial Perception)**.
- توزيع العناصر بشكل متناسق لتحقيق استقرار بصري في التصميم: **التوازن (Balance)**.
- الفرق بين العناصر المختلفة في التصميم لإبرازها وجذب الانتباه: **التباين (Contrast)**.

- مثال في النحت :عندما ينحت الفنان تمثالاً، يأخذ في الاعتبار الأبعاد الثلاثة للتمثال وكيفية تفاعله مع الضوء والظل لإبراز التفاصيل.
- مثال في التصميم الداخلي :اختيار حجم الأثاث بناءً على حجم الغرفة يساعد في تحقيق توازن بصري وجعل المساحة وظيفية ومريحة.

أسئلة وأجوبتها

1. ما هو تعريف الحجم في التصميم؟ ج-الحجم هو خاصية تشير إلى مقدار الفراغ الذي يشغله الجسم ويعبر عن البعد الثالث للأشياء.
2. كيف يمكن أن يؤثر الحجم على التوازن في التصميم؟ ج-يمكن أن يؤثر الحجم على التوازن البصري عن طريق خلق تركيبات متوازنة أو غير متوازنة بناءً على توزيع الأحجام المختلفة.
3. ما هو دور الحجم في الإدراك المكاني؟ ج-الحجم يساعد في خلق إحساس بالعمق والإدراك المكاني، مما يجعل التصميم أكثر واقعية وديناميكية.
4. كيف يستخدم الحجم في التصميم الداخلي؟ ج-يستخدم الحجم في ترتيب الأثاث والعناصر داخل المساحات لتحقيق توازن وتناغم وظيفي وجمالي.
5. ما هي أهمية التباين في استخدام الحجم؟ ج-التباين يضيف اهتمامًا وجاذبية للتصميم باستخدام أحجام مختلفة لخلق فرق بصري يجذب الانتباه.

استاذ مادة: أسس والعناصر التصميم

الدكتور/ اسرار سمندر

جامعة المستقبل كلية الفنون الجميلة/التصميم

المصادر

- "The Language of Architecture: 26 Principles Every Architect Should Know" by Andrea Simitch, Val Warke.
- "Interior Design Illustrated" by Francis D.K. Ching.

